

## البحث التاسع:

العلاقة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية  
والصحة النفسية للطلاب

إعداد :

د/ سلوى علي كاتب

قسم علم النفس

كلية التربية جامعة جدة



## العلاقة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية والصحة النفسية للطلاب

د/ سلوى علي كاتب

### •المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين مستوى توفر السّلامة النفسية لدى البيئة الجامعية السعودية، ومستوى الصحة النفسية لدى الطلاب في تلك البيئة. وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٩٥) طالباً وطالبة لدى الأقسام الأدبية للجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة مقياسي السلامة النفسية والصحة النفسية لدى البيئة التعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية كانت متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود مستويات متوسطة من الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. وبيّنت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية الجامعية ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب؛ حيث كانت معاملات الارتباط دالة إيجابياً (الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ) بين متغيرات السلامة النفسية للبيئة التعليمية (بيئة تفاعلية آمنة فكرياً وبيئة اجتماعية نفسية آمنة) ومتغيرات الصحة النفسية لدى الطلاب (الشعور بالراحة العاطفية والنفسية والشعور بالاستقرار العاطفي). إلا أن العلاقة بين توفر بيئة تعليمية تنموية هامة والقدرة على تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي لم تكن ذات دلالة ارتباطية. واعتماداً على نتائج هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن توفر السلامة النفسية لدى البيئات الجامعية هو من أهم المقومات الضرورية لرفع مستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في تلك البيئات. لذا، على المنظمات وأصحاب القرار في مجال التعليم العالي إيجاد بيئة جامعية تتصف بخلق التفاعل الفكري، والاجتماعي والنفسي والتنموي الآمن بين الطلاب، مما يؤدي إلى تحقيق الشعور بالراحة النفسية والاستقرار العاطفي وتحقيق نشاط معرفي ناجح لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: السلامة النفسية، البيئة التعليمية، الصحة النفسية، البيئة الجامعية، العنف النفسي.

### *The Psychological Safety of the Educational Environment and Psychological Health of Students*

Dr. Salwa Ali Kateb

#### Abstract:

This paper investigates the relationship between the psychological safety factors of university educational environment and the development of psychological health of university students in Saudi Arabia. The study sample consisted of (395) male and female students from Jeddah University and King Abdulaziz University, Faculties of Education, Arts and Humanities. A questionnaire was designed to collect the necessary data using psychological safety scale (composed of three factors, 12 statements), and psychological health scale (composed of three factors, 15 statements). The results showed that the psychological safety level within the Saudi educational environment and the psychological health of university students were moderate. The findings also showed significant positive relationship

*between the psychological safety factors of educational environment (free of psychological violence for interaction and free of socio-psychological violence) and the psychological health factors of students (emotional and psychological comfort and psychological stability). No significance relationship between the developmental factor of the educational environment and the levels of having cognitive abilities and achievements was found. The study concludes that making a psychologically safe educational environment is a critical key to improve*

*the psychological health of university students. Universities and decision makers in the domain are advised to psychologically improve their educational environment to be free of psychological and socio-psychological violence for proper interaction and cognitive developments.*

**Keywords:** *Psychological Safety, Educational Environment, Psychological Health, University Environment, Psychological Violence.*

#### • مقدمة:

على الرغم من أن الشعور بالأمان والسلامة الشخصية هو من الضروريات الأساسية في حياة الإنسان، فإن الشعور بالسلامة النفسية بشكل خاص هو من المتطلبات الحرجة والهامة في تطوير وهيكلة الشخصية، إيجاباً أو سلباً. وتعتبر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية من الصفات المتعددة ذات علاقة مباشرة بمتطلبات التطوير الأكاديمي والتطور الذاتي للفئة التعليمية المستهدفة، وهي مجتمع الطلاب، وخاصة التمتع بشعور الصحة النفسية لدى هذه البيئة.

#### • البيئة التعليمية

تغيرت ملامح حياة الإنسان في العقود الأخيرة تغيراً لم يعرف له مثيل في أي حقبة سابقة من تاريخ البشرية، وسيشهد العالم في السنوات المقبلة تغيرات ينتج عنها ظهور العديد من القضايا والمشكلات العلمية والمعرفية والاجتماعية والتعليمية والصحية التي ستواجه الأفراد بالمجتمعات التي تحيط بهم. وفي ظل هذه المتغيرات تبرز أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من بين كافة المؤسسات في حماية البيئة التعليمية والعناية بها. ويقع على عاتق المنظومة التربوية والتعليمية اليوم مسؤولية تكوين مجتمع معرّف، والعمل على تنشئة الأجيال بطريقة صحية وسليمة (مغربي، ٢٠٠٩: ١٧). وتعد البيئة التعليمية من أهم الجوانب الداعمة لعملية التعليم والتعلم باعتبارها وحدة متكاملة ومتراصة لا ينفصل فيها الفكر عن العمل ويكون الجانب التطبيقي مكملاً للجانب النظري لتكون البيئة التعليمية بيئة فعّالة ومتوازنة. وتعتبر المجتمعات التعليمية مجتمعات صغيرة متكاملة تدرب الطلبة على حياة بالوانها وأنواعها المختلفة،

بجدها وهزلها، بخبراتها وتجاربها (قهوجي، ٢٠١٠: ٩)، وتنمية قدرة الأفراد على العيش مع الآخرين، والقدرة على المشاركة في اتخاذ القرار، وحل الخلافات بالنقاش دون اللجوء الى العنف (Kovrov and Antonova, 2013: 109). وتمثل البيئة التعليمية بما تشملها من علاقات تفاعلية بين الطلبة والمدرسين والإداريين أحد الجوانب المؤثرة على تحصيل الطلبة وتحديد نجاحهم أو فشلهم الدراسي، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق أهداف التعليم (أحمد، ٢٠١٤).

وتناول العلماء مفهوم البيئة التعليمية بمفاهيم مختلفة حسب تخصصاتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والمعرفية والنفسية وتوجهاتهم الفكرية في المجتمع الذي ينتمون إليه (Chukwuemeka, 2013)، وينظر إلى البيئة التعليمية بأنها جملة الظروف المادية والتدريسية التي تحيط بالعملية التعليمية، والتي تشمل تصميم المكان الذي يشغله غرف الدراسة في المجتمع التعليمي، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والصادر التعليمية المتوفرة، والمتغيرات الطبيعية التي تتصف بها غرف الدراسة من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة (الزعيبي، ٢٠١١). وتعد البيئة التعليمية نظاماً من التأثيرات والظروف الشخصية تؤثر على تشكيل شخصية الطلبة وفقاً للنموذج معين، ومن خلال الاستفادة من الفرص الاجتماعية والمكانية والمادية المتاحة لتنميتها (Kovrov and Antonova, 2013: 109). كما تعتبر البيئة التعليمية منظومة قيم وعادات وتقاليده وممارسات إيجابية تسود بين عناصر العملية التعليمية؛ حيث إنها تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطالب والتعليم والتعلم (Ogbeba and Muluku, 2013)، وتوفر بيئة صحية آمنة لا يحس فيها الطلبة بالخوف أو القلق أو التوتر أو التهديدات أو العنف النفسي تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين (Kislyakov et al., 2014: 286). كما توفر الراحة النفسية للطلاب للشعور بالثقة والمحبة والاطمئنان النفسي والسعادة النفسية في مختلف المواقف الصعبة، وترفض المشاكل التي تعيق صحته النفسية والتهديدات الخارجية والداخلية (Baeva and Bordovskaia, 2015: 89).

وتبين أن البيئة التعليمية تتضمن مؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على بيئة تعليمية ذات العوائد الصحية السليمة بعيدة عن الاضطرابات النفسية والعنف النفسي. وأشار كيسليكوف وآخرون (Kislyakov et al., 2014: 286) إلى أن هناك ثلاثة مؤشرات للبيئة التعليمية هامة، وهي: الصحة النفسية للطلبة، والمستوى المعرفي للطلبة، وتطوير المستوى الذاتي لهم، كما أن مؤشرات البيئة التعليمية وفقاً للمفهوم الاجتماعي تتفق مع المعايير الاجتماعية للبيئة التعليمية، والتي تشتمل على مجموعة من المؤشرات، وهي (التقييم الذاتي، وتقييم علاقة الطلبة مع المدرسين، وتقييم علاقة الطلبة مع أقرانهم). ومن أهم

أهداف البيئة التعليمية تحسين المخرجات التعليمية من خلال تجويد العمليات التعليمية وتوفير مناخ تعليمي متين لتحسين التحصيل الدراسي للطلبة (Ogbeba and Muluku, 2013)، وبناء قدراتهم بناءً شاملاً من حيث الجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية ( Odeh, 4917: Oguche and Ivagher, 2015)، وإعداد الطلبة لمواجهة المواقف الضاغطة والمخاطر والأزمات الطارئة في حياتهم اليومية (Egunsola, 2014)، وإدخال وسائل التقنية الحديثة إلى العملية التعليمية وتوفيرها بأشكالها المختلفة؛ كونها تساعد في توفير بيئة تعليمية فعالة (Chukwuemeka, 2013)، وإكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي، والبحث والحصول على المعرفة والتعامل معها واستخدامها، بالإضافة إلى كسب الطالب أنماط التفكير، وبخاصة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي العلمي، والتفكير الموضوعي، وتحقيق ودعم المشاركة والمسؤولية المجتمعية، في تخطيط التعليم وإدارته، بما يضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (القهوجي، ٢٠١٠).

ويتركز الاستثمار الأمثل في العملية التربوية في المجمل على الطالب؛ حيث يمثل الهدف الأسمى الذي تدور حوله كافة البرامج الساعية إلى إعداده بصورة تكفل الارتقاء به من جميع النواحي الجسدية والنفسية والفكرية، بل وحتى الجمالية والإبداعية من أجل بلوغ مستقبل زاخر بالأمن والاستقرار والرفاهية، ويمكن تحقيق ذلك بتوفير بيئة تعليمية جيدة فعالة وأصيلة وعميقة، تشمل تجارب وخبرات حياتية متنوعة، ومهارات وقيماً معرفية إنسانية (الشلي، ٢٠١١: ٢). وقد أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين البيئة التعليمية والتحصيل والنجاح الدراسي لدى الطلبة ودور البيئة التعليمية في تنمية المهارات المعرفية والسلوكية، من بينها: دراسة كورير وكيب كيمبواي (korir and Kipkemboi, 2014) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين البيئة التعليمية والأداء الأكاديمي للطلبة وبين البيئة التعليمية وسلوكيات الطلبة، فقد ساهمت البيئة التعليمية الجيدة بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي لهم، كما ساهمت في تحسين من حالتهم النفسية وتنمية المهارات السلوكية لديهم بشكل إيجابي، إضافة إلى تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأقرانهم وبين الطلبة ومدرسيهم، ودراسة أبو ظريفة (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أهمية البرامج الإرشادية المستخدمة في البيئة التعليمية للنجاح الدراسي لدى الطلبة، وتأثيرها إيجاباً على التحصيل الدراسي.

أما أوغبيا مليلكو (Ogbeba and Muluku, 2013) فقد قاما بدراسة حول تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن البيئة المدرسية النظيفة وذات المناخ الدراسي الجيد تؤثر بشكل ملحوظ على إنجاز الطلبة وتعزز التحصيل العلمي لهم، في

حين قام كل من ديرجي وأزيو وفيسوجي Duruji, Azuh, and Oviasogie, (2014) بدراسة للمقارنة بين بيئات التعلم في مدارس ثانوية حكومية وأخرى خاصة ومدى تأثير البيئة التعليمية على التحصيل الأكاديمي للطلبة في نيجيريا. وأشارت النتائج إلى ضعف الأداء الأكاديمي للطلبة في المدارس الحكومية؛ كون البيئات التعليمية تفتقر إلى التجهيزات الأساسية اللازمة لإيجاد بيئة تعليمية آمنة، في حين أن البيئة التعليمية في المدارس الخاصة المجهزة بشكل كافٍ من (مرافق صحية، ووسائل تعليمية، واستخدام أساليب علمية ونفسية في عملية التدريس)، والتي تركز كل السبل من أجل توفير الأمن النفسي والراحة والسعادة النفسية يكون تحصيل الأكاديمي للطلبة مرتفعاً، وهذا يؤكد أن للبيئة التعليمية الفعالة دوراً كبيراً في التحصيل الدراسي للطلبة.

#### • السلامة النفسية

في السنوات العشر الأخيرة أصبح مصطلح الأمان من أهم المصطلحات في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، هو ميزة رئيسة لنجاح العملية التعليمية، وثباتها وتكاملها، وتشكيل الثقافة الإنسانية بين عناصر المنظومة التعليمية. ومصطلح الأمان في علم النفس موجود منذ ١٩٢٠ بالتزامن مع مفهوم علم النفس الإنساني، ويعرف بأنه إحدى الحاجات الأساسية للإنسان حتى يشعر بالأمان والاطمئنان، والتخلص من المخاوف، والتهديدات المحيطة من حوله. وفي السبعينات ظهر مصطلح الأمن النفسي في مجال علم النفس الهندسي والصناعي؛ إذ ارتبط بـ"نمط التصرفات الإنسانية في المواقف التي تشكل الخطورة على الجسد وطرق البحث عن ضمان السلامة الشخصية ( Kovrov and Antonova, 2013 :108).

وتعتبر الاضطرابات التعليمية والنفسية التي يواجهها الفرد في بيئته التعليمية التي ينتمي لها أزمة تولد ضغوطاً نفسية لديه، ينجم عنها حالة عدم الاستقرار النفسي تستنفد طاقاتهم وتحول دون قدرتهم على التركيز فيما يقومون به من أعمال (Wheeler et al., 2015 :11). وأشار العديد من الباحثين إلى أن ارتفاع مستويات القلق والاكتئاب لدى الطلبة في المؤسسات التعليمية وعدم شعورهم بالأمان النفسي يؤثر بشكل سلبي على أدائهم العلمي (Thabet, et al. 2004). ويعتبر التكيف النفسي مع البيئة التعليمية عاملاً مهماً من عوامل اتزان الشخصية بالنسبة للفرد وتمتعه بالسلامة النفسية، فالأفراد غالباً ما يتعرضون لصراعات داخلية وخارجية، لهذا عليهم مواجهة وحل هذه الصراعات من أجل استمرار توازنهم النفسي. ويرى أيضاً أن التكيف النفسي دليل على السلامة النفسية، فإذا ساء التكيف ساءت بدورها السلامة النفسية، وإذا ما تحسن التكيف تحسنت السلامة النفسية (غيث، ٢٠٠٦). ومن المعروف أن الاهتمام

بدراسة البيئة التعليمية ومصادرها النفسية قد زاد من قبل علماء النفس بسبب تطور العلمية التربوية المستمر في مختلف الدول عربية كانت أو أجنبية. وتحتل البيئة التعليمية مكانة خاصة لأهميتها في التأثير على تطور الفرد، كما أظهر علماء النفس الروسيون اهتماماً ملحوظاً بالمشاكل النفسية في البيئة التعليمية وتطور أذهن الطلبة عند تفاعلهم مع البيئة (Ruptsov, 2009)، والتي تشكل خطراً بالنسبة للطلبة، وقد تحتوي هذه البيئة على مخاطر وتهديدات واضطرابات تؤثر على صحة الطلبة النفسية. كما أن غياب الأمان داخل الجو التعليمي يؤثر سلباً على نجاح التطور الشخصي لدى الطلبة. لذا يعد الأمان هو حاجة الإنسان الأساسية، وله دور أساسي في دعم الصحة (Kovrov and Antonova, 2013: 108). وتعد السلامة النفسية للمؤسسة التعليمية قابلة للتنمية، لذلك على المؤسسات التربوية بشكل عام، والأسرة والبيئة التعليمية بشكل خاص، تطوير سلوكيات الأفراد الاجتماعية، من خلال تعليمهم استراتيجيات التكيف الناجح، وإشراكهم في المواقف الاجتماعية والإيجابية مع الآخرين (Kislyakov&Shmeleva& Karaseva, 2014). ويذكر العبد وآخرون (٢٠٠٩، ٢٦- ٢٧) أن برامج التربية النفسية يجب أن تشمل مجال الصحة النفسية للمجتمع التعليمي؛ لأن مجال الصحة النفسية للمجتمع يركز على تعليم الفرد كيفية التعامل والتعاون مع عناصر البيئة التعليمية، والتي تلعب دوراً هاماً في تكوين الطلبة من الناحية التعليمية والثقافية، كما أنها ترعاه من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة، وإكسابه السلوك الصحي السليم. ويؤكد فولكوف (Volkova, 2011) أن دراسة الصحة النفسية في التعليمية تعتبر تربية نفسية ومجموعة من الضوابط التي تدعم التطور الإيجابي وتكوين الشخصية للمشاركين في العملية التربوية.

إن إشباع الطالب حاجاته النفسية يقوده إلى الاتزان النفسي، وعدم إشباعها يؤدي إلى إصابته بالاضطراب النفسي، وهذا بدوره يقوده إلى شكلين من أشكال التكيف الإنساني، هما: التكيف الجيد: وهو يتمثل بالشخص الذي يتسم بالتوازن والمقدرة على التوفيق بين حاجاته الشخصية والمتطلبات المحيطة به من البيئة، مما يعود عليه بحالة من الراحة والاطمئنان والسعادة. والشكل الآخر هو التكيف السيئ: والذي يتمثل بعدم اتزان في شخصية الفرد، وإشباع الحاجات بطرق غير مشروعة، وسلوكيات غير مناسبة بالنسبة للمجتمع، وهذا دليل على سوء التكيف (Dollard & Bakker, 2010). ويلعب الجانب النفسي للفرد دوراً مهماً في تشكيل شخصيته، وكيفية تعامله مع المواقف المحيطة به، وفي مراحل نموه الطبيعية؛ حيث يظهر تأثير هذا الجانب بشكل واضح في مرحلة المراهقة، لما لهذه المرحلة من تغيرات نفسية وفسولوجية، ومتطلبات اجتماعية وزيادة في



المسؤولية التي تقع على عاتق الفرد، وخصوصاً إذا تعرض الفرد لمجموعة من الظروف التي تقع خارج إرادته والتي تقف في سير حياته بشكلها الطبيعي.

### • الصحة النفسية

تعدُّ الصحة النفسية من أهم الموضوعات التي تشغل بال الكثير من الأفراد في هذا العالم، وخصوصاً في عصرنا الحالي، نتيجة للتطورات التي شهدتها، من تقدم التكنولوجيا وانتشار الضغوط والاضطرابات النفسية والحروب؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الأعراض النفسية المرضية المختلفة بشكل سريع (رضوان، ٢٠١٠). ويمكن اعتبار الصحة النفسية مفهوماً رمزياً أو افتراضياً؛ إذ إنه لا يشير إلى دلالة كمية أو جسمية، وإنما إلى سلوكيات الأفراد بما فيها من اتجاهات وعواطف وتفكير، كما أن الصحة النفسية مفهوم ثقافي ونسبي يتغير بتغير ما يجد على الأفراد من معلومات بالتالي يؤثر على أنفسهم وسلوكهم (Verrocchio, Ambrosini, and Fulcheri, 2013). وأشار العديد من العلماء قديماً إلى وجود علاقة وثيقة بين الجسم والعقل والصحة، وتبين أن أكثر من ٩٠% من الأمراض العضوية التي يتم تشخيصها عامة تعود أسبابها إلى عوامل نفسية. ويمكن القول إن الصحة النفسية تكيّف مستمر ومتصل، وليست حالة ثابتة، وهو هدف دائم وضروري في نمو الشخصية السوية، كما أنها حالة إيجابية تشمل المكونات المعرفية كافة: السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية، المتكاملة والنامية في عملية التكيف، الهادفة إلى إيصال الفرد إلى أعلى المراتب في تحقيق ذاته، والصحة النفسية مهمة جداً للفرد؛ حيث تساعد في فهم ذاته ومعرفة حاجاته وأهدافه، كما أن الصحة النفسية مهمة في المجتمع؛ لأنها تبني الشخصية المتكاملة وتعد الإنسان الصحيح نفسياً؛ ليقوم بدوره في أي قطاع من قطاعات المجتمع، وأياً كان دوره الاجتماعي (أبو العيون، ٢٠١٥).

ويختلف الكثير من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والعلاج النفسي في تحديد مفهوم دقيق لمصطلح الصحة النفسية، وذلك باختلاف مذاهبهم الفكرية، واختلاف نظرتهم إلى طبيعة الإنسان وكيفية تكون شخصيته، لأن هذا المفهوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحديد معنى السواء واللاسواء في علم النفس، لأن الحكم بالسوية أو اللاسوية على سلوك ما تكتنفه بعض الصعوبات، ويزيد من تعقد الأمر تباين الثقافات والعادات من مجتمع إلى آخر مما يجعل مفهوم الصحة النفسية مفهوماً نسبياً ليس من السهل تحديد مفهوم واحد للصحة النفسية (Major et al., 2009: 866). ويشير الأدب النفسي إلى العديد من التعريفات للصحة النفسية، فيعرفها المطيري (٢٠١٤: ٢٤) "بأنها الحالة النفسية التي تتسم بالثبات النفسي، والتي يكون بها الفرد متمتعاً بالتوافق الشخصي والاجتماعي والاتزان الانفعالي، خالياً من التآزم والاضطراب، مليئاً بالحماس، يكون إيجابياً خلاقاً مبدعاً يشعر بالصحة والسعادة والرضا، قادراً على

تحقيق طموحاته وتأكيد ذاته، وإعياً بإمكانته الحقيقية، قادراً على استخدامها في أمثل صورة، وقادراً على التغلب على الإحباطات والعوائق التي تواجهه في حياته".

كما أشار ساعو (٢٠١٠: ٥٥) إلى الصحة النفسية بأنها "حالة نشطة ديناميكية تتغير من فرد إلى آخر، وتختلف باختلاف النواحي النفسية والجسدية والاجتماعية"، في حين أشار سانتوس وآخرون (Santos et al., 2013: 1197) إلى مفهوم الصحة النفسية بأنها حالة من الاتزان النفسي يسعى الفرد إلى ضبط دوافعه ومشاعره وانفعالاته وتصرفاته وسلوكياته، والتعبير عن انفعالاته بصورة واقعية بعيدة عن التهور، والالتزام الواعي بتلك السلوكيات والتصرفات، وفي حين يميل جوشي وكوماري (Joshi and Kumari, 2011: 46) إلى تعريف الصحة النفسية بأنها حالة من التكامل والتوازن بين الوظائف النفسية والروحية والعقلية للفرد، مع قدرته على مواجهة الضغوط النفسية التي تواجهه في حياته اليومية؛ وتؤدي إلى إحساس الفرد بالراحة النفسية.

أما مفهوم الصحة النفسية في ضوء التكيف الاجتماعي، فعادة ما يتم تناول هذا المفهوم في إطار التوافق الاجتماعي الذي يشتمل على التوافق الأسري والتوافق المهني والتوافق التعليمي (ساعو، ٢٠١٠: ٥٩)، أي أن الصحة النفسية هي حالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية، مما يؤدي إلى إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية، فيشعر الفرد بالسعادة والمتعة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، مما يؤدي إلى إحساس الفرد بالراحة النفسية والكفاءة والسعادة (أبو سعد، ٢٠١٥: ٢٧). ويتبن أن الصحة النفسية تتضمن بعض المؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على الصحة النفسية السليمة لدى الطلبة، لكي يتكيف الطالب مع نفسه ومع الآخرين تكيفاً يحقق السعادة له، وأن السعادة ليست دواءً نحصل عليه من الآخرين، وإنما هي شعور داخلي نابع من الذات، ويحتوي على عدد من المشاعر الإنسانية، مثل الرضا عن النفس، وإدراك الذات، وحب الآخرين، والثقة فيهم، واحترامهم، وتقبلهم، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة، والرغبة في العطاء (العناني، ٢٠١٤: ١٠-١١). كما أن مؤشرات الصحة النفسية وفقاً للمفهوم الإسلامي تتفق مع النظرة الشمولية للإنسان من حيث اهتمامها بالجوانب الروحية كالإيمان بالله، وأداء العبادات، والقبول بقضاء الله وقدره، وإشباع الحاجات بالحلال، واهتمامها بالجوانب البيولوجية التي تتضمن سلامة الجسم من الأمراض، وسلامته من العيوب الخلقية، والعناية الصحية بالجسم (Fisher, 2011: 15).

ومن أهم أهداف الصحة النفسية بناء الشخصيات المتكاملة وإعداد الأُنسان بشكل إيجابي في المجتمع بشكل عام، والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، كما

تهتم الصحة النفسية بدراسة علاج المشكلات الاجتماعية الوثيقة بالفرد وشخصيته وعلاج الاضطرابات النفسية والجسدية من مرحلة الطفولة وحتى مرحلة الشيخوخة من أجل تحقيق التكامل والنماء والسعادة له ( Wheeler et al., 2011: 11; Riverset al., 2011: 11)، فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع نفسه في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية، قادر على التحكم بعواطفه وانفعالاته، ومعرفة ذاته وحاجاته وإمكاناته وقدراته، التي يستدعيها لتحقيق له السعادة والحياة الخالية من التوتر والانفعالات والاضطراب والصراعات والأزمات، وتجعله (المصري، ٢٠١٤: ١٣٤). وتؤدي الصحة النفسية الى تماسك الاسرة وترابطها والذي يؤدي الى خلق جو عائلي ملائم لنمو شخصية متكاملة ومنتزنة للطفل، وتحقق الحاجات النفسية له وتنمي قدراته على التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي، وتكوين الاتجاهات والمعايير الإيجابية لديه والعادات السلوكية السليمة ( Verrocchio, 2013: 406-407).

وتمثل المؤسسة التعليمية أحد الطرق الفاعلة التي تساعد الطلبة في تحقيق الصحة النفسية من خلال التكيف مع البيئات الجديدة ( Rah, Shangmin & Thi, 2009) وكما تلعب البيئة التعليمية دوراً مهماً في رعاية النمو النفسي وتحقيق الصحة النفسية للطلبة، حيث إن العلاقة الإيجابية بين المدرسين والمديرين، وبين المدرسين مع بعضهم البعض، تنعكس بشكل إيجابي على نمو الطلبة فينمو نمواً تربوياً سليماً، كذلك فإن العلاقة الجيدة بين المجتمعات التعليمية والأسرة تساعد على النمو النفسي للطلبة (أبو سعد، ٢٠١٥: ٤٢). وتضيف باكاكوف (Bacakova, 2011) إلى أن الكثير من الدراسات قد أكدت على أهمية البيئة التعليمية ودورها في الصحة النفسية لدى الطلبة، وأن الجامعات تمثل إحدى الطرق للتفاعل الاجتماعي بين الطلبة أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس، وهي تجعل الطلبة يشعرون بأنهم يعيشون حياة طبيعية، وأنها تمثل بيئة آمنة وتعزز من مستوى الاعتماد على النفس، إضافة إلى أنها إحدى وسائل التمكين الانفعالي والنفسي والاجتماعي، وهي قادرة أيضاً على المساهمة في النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي لدى الطلبة.

كما أشار دياب (٢٠٠٦: ٣٧) إلى أن الصحة النفسية في المجتمعات التعليمية تتحقق عن طريق تهيئة بيئة تعليمية آمنة، تسودها العلاقات الاجتماعية السليمة بين عناصرها، ويجب على المؤسسات التعليمية أن تسعى للاهتمام بسلامة أفرادها من طلبة وأعضاء هيئة تدريس، وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات التي تحقق ذلك، ومراجعة المعايير الاجتماعية والتعليمية، والقيم الصالحة، والمثل التابعة من الأديان السماوية ومن التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية. وقد تمت دراسة الصحة النفسية لدى العديد من الفئات،

فدرسها العمري (٢٠١٢) عند طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث، والكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين الصحة النفسية وكل من الإنجاز الأكاديمي والضغوط النفسية المدرسية، واستخدمت الدراسة مقياس الصحة النفسية ومقياس الضغوط النفسية ومقياس الإنجاز الأكاديمي. واشتملت عينة الدراسة على (٤٣٨) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث طبق عليهم مقياس الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة كان بنسبة متوسطة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الدرجة الكلية لكل من الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين طلاب الصف الأول ثانوي وطلاب الصف الثاني الثانوي، وكانت الفروق للطلاب الأكبر عمراً (طلاب الصف الثاني الثانوي).

أما دراسة المصري (٢٠١٤) فقد هدفت إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي)، والتعرف على مستوى الصحة النفسية لديهم، وتحقيقاً لهذا الهدف تم إعداد مقياس لقياس مستوى تقدير الذات ومستوى الصحة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (80) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة مرتفعة للصحة النفسية لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير (الجنس، والعمر، والمستوى الدراسي)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين الصحة النفسية وتقدير الذات.

وأجرى الرحيلي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الصحة النفسية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة مكة المكرمة، والتعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية والصحة النفسية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى المرشدين الطلاب بمدينة مكة المكرمة تبعاً للمتغيرات (العمر، والمؤهل، والخبرة، والتخصص، والمرحلة). واستخدمت الدراسة مقياس الصحة النفسية ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية ومقياس الإنجاز الأكاديمي. واشتملت عينة الدراسة على (١٨٠) مرشداً طلابياً من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمكة المكرمة طبق عليهم مقياس الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة كان بنسبة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط بين الدرجة الكلية للصحة النفسية وكل أساليب مواجهة الضغوط النفسية الكلية للضغوط

النفسية، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين مجموعات العمر والمؤهل، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة بين (٥ - ١٠ سنوات).

#### • مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى مدى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية وعلاقتها في مدى الشعور والتمتع بالصحة النفسية لدى منسوبي تلك البيئة، من وجهة نظر هؤلاء المنسويين. لذا، فإن الدراسة على وجه التحديد تسعى للإجابة عن الأسئلة البحثية التالية:

◀ السؤال الأول: ما مدى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة؟

◀ السؤال الثاني: ما مدى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في المدارس تحت الدراسة؟

◀ السؤال الثالث: ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية الجامعية ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في تلك الدراسة؟

◀ السؤال الرابع والخامس: ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية (وحول مستوى الشعور بالسلامة النفسية لدى الطلاب) في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس؟

#### • أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين توافر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية الدراسية والصحة النفسية للطلاب، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

◀ قياس مستوى وجود السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة.

◀ قياس مستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في المدارس تحت الدراسة.

◀ إيجاد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى وجود السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة ومستوى الصحة النفسية لدى الطلاب في تلك الدراسة.

◀ إيجاد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha < 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية للجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس.

### • أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي:

#### • الأهمية النظرية:

◀ تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تحاول إيجاد العلاقة بين السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية الدراسية والصحة النفسية للطلاب، كما تسعى إلى توفير معلومات شاملة وواضحة عن السلامة النفسية لدى الطلبة، ومعلومات عن الصحة النفسية.

◀ يعد موضوع السلامة النفسية والصحة النفسية من الموضوعات الحديثة نوعاً ما في الدراسات النفسية، والتي أضحت إحدى القضايا النفسية والاجتماعية التي لاقت اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة.

◀ وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من قلة الدراسات في المملكة العربية السعودية التي تبحث في الكشف عن العلاقة بين السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية الدراسية والصحة النفسية للطلاب في حدود علم الباحث.

◀ تحت الدراسة على إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مجالات مختلفة، ومرحلة دراسية مختلفة.

#### • الأهمية التطبيقية:

◀ تسهم نتائج هذه الدراسة في إفادة مراكز التوجيه والإرشاد في الجامعات السعودية في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية وبرامج التوعية وعمل ندوات ولقاءات تساعد الطلبة على تنمية شخصياتهم بشكل سوي، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الصحة النفسية لدى طلاب الجامعات.

◀ يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد المسؤولين في التخطيط وبناء برامج إرشادية فاعلة لمساعدة أولياء أمور الطلبة للتكيف ومواجهة الضغوط النفسية، وزيادة وعي أولياء أمور في كيفية التعامل مع أبنائهم الذين يعانون من تدن في مستوى السلامة النفسية لديهم.

◀ كما قد تساهم هذه الدراسة في إمداد المسؤولين ببيانات وتوصيات والمقترحات المستمدة من دراسات ميدانية تساعد على إعطاء انطباع أوسع وأشمل عن مفهوم الصحة النفسية والسلامة النفسية في المؤسسات التعليمية، ومعرفة العلاقة بينهما، ومعرفة أهم العوامل التي تساعد على تحقيق السلامة النفسية والصحة النفسية، والتي قد تفيد في تحسين البيئة التعليمية في المؤسسات التعليمية.

◀ يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف على تأثير متغير (الجنس)، في أبعاد السلامة النفسية وأبعاد الصحة النفسية لدى طلبة الجامعات في البيئة السعودية، وربما العربية.

#### • حدود ومحددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- « اقتصر تطبيق هذه الدراسة في جامعة جدة وجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- « تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014/2015م) في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- « اقتصرت هذه الدراسة على عينة ممثلة من طلبة الأقسام الأدبية للجامعات السعودية في جامعة جدة وجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.
- « اعتماد هذه الدراسة على مقياس السلامة النفسية لقياس مستوى السلامة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، ومقياس الصحة النفسية لقياس مستوى الصحة النفسية لدى طلبة من جامعتي (جدة، الملك عبد العزيز)، ونتائج الدراسة المرتبطة بنوعية المقاييس المستخدمة، وما تحقق لها من صدق وثبات.

#### • مصطلحات الدراسة:

##### • البيئة الآمنة نفسياً:

واقع تربوي نفسي يحوي مجتمعاً منظماً ومجموعة من الظروف المكانية والموضوعية والمادية والشخصية تؤثر على تكوين شخصية الطلبة وتطويرها بشكل إيجابي، وتوفر بيئة آمنة لا يحس فيها الطلبة بالخوف أو التوتر أو التهديدات، كما توفر الرفاهية النفسية للطلبة والتفاعل الخالي من العنف (Kislyakov et al., 2014).

##### • البيئة التعليمية:

هي نظام يسيطر ويؤثر على تشكيل شخصية الطلبة، وتسعى إلى تقديم الموارد الأولية اللازمة لإشباع الحاجات النفسية للطلبة وتحقيق آمالهم وطموحاتهم، وتحقيق الاستقرار النفسي، وتطوير المهارات الشخصية لدى أفراد البيئة التعليمية (Baeva and Bordovskaia, 2015: 90).

##### • السلامة النفسية:

هي حماية الأفراد من المخاطر والإهانات والصراعات والتهديدات الخارجية والداخلية، وتعزيز إحساسهم بالأمن النفسي والطمأنينة والراحة، والانتماء بشكل يساعد على التطوير الإيجابي للأفراد، والتي تدعم ثباتهم ومقاومتهم تجاه المؤثرات السلبية (Baeva, 2011, Bordovskaia, 2012)، وتعرف إجرائياً بأنها حالة ذاتية تتمثل بغياب الخطر أو الخوف أو التهديد، أو العنف النفسي وزيادة رضا الطلبة من العلاقات الشخصية في المجتمعات التعليمية، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على مقياس السلامة النفسية الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

• السلامة الاجتماعية:

حماية الذات من التهديدات المحتملة، وخلق بيئة آمنة، تحقق المستوى الأمثل لتفاعل الإنسان مع البيئة الاجتماعية، وهي معيار لفعالية وسلامة البيئة التعليمية. وتشتمل على مؤشرات مثل التقييم الذاتي للعضوية في البيئة التعليمية، وتقييم العلاقات بين الطلاب والمدرسين أو العلاقات بين الطلاب مع بعضهم البعض (Kislyakov et al., 2014).

• الصحة النفسية:

هي حالة من التكامل بين الوظائف الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، تساعد الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات والصعوبات التي تقف عائقاً في تحقيق أهدافه التي يسعى الوصول إليها، ومواجهة مواقف الإحباط باتزان وهدوء دون تسرع (Fisher, 2011)، وتعرف إجرائياً بأنها تمتع الطلبة بالخصائص الإيجابية تساعدهم على التكيف مع أنفسهم ومع البيئة التعليمية المحيطة بهم، والقدرة على الحب والعطاء، والتوازن بين الغرائز والرغبات الخاصة بهم، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على مقياس الصحة النفسية الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

• العنف النفسي:

هو نوع من الإيذاء النفسي يكون مصحوباً بالسخرية والاستهزاء والإهانة والتهديد والتخويف أو المعاملة السيئة من قبل فئة معينة تجاه الآخرين، ويعد المصدر الرئيس للصدمة النفسية لدى أفراد البيئة التعليمية وعاملاً في تحديد الصحة الذهنية (Volkova, 2011).

• التهديد النفسي:

مجموعة من المخاطر والتهديدات يقوم بها فئة من الأشخاص تجاه أفراد آخرين لتثبيط السلامة النفسية لدى الأفراد في المجتمعات المحلية والتعليمية، كما تدمر تكوين التطور الإيجابي لشخصية الأفراد وتضعف الصحة الذهنية، وتزعزع من ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين (Baeva and Bordovskaia, 2015: 89).

• منهج الدراسة والإجراءات:

• مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الأقسام الأدبية للجامعات السعودية في جدة للعام (2014/2015م) في (جامعة جدة، وجامعة الملك عبد العزيز)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار (400) طالب وطالبة من طلبة الأقسام الأدبية. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتم توزيع أدوات الدراسة عليهم جميعاً، وبعد



إدخال البيانات تبين أن (٣٩٥) صالحة للتحليل، ويوضح الجدول (١) خصائص العينة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
٤٩.٩	١٩٧	ذكر
٥٠.١	١٩٨	أنثى
١٠٠.٠	٣٩٥	المجموع

### • أدوات جمع البيانات للدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بقياس السلامة النفسية لدى البيئات التعليمية وقياس الصحة النفسية لدى الطلاب، قام الباحث باعتماد استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة؛ لذلك تم تطويرها واستخدامها والتحقق منها لدى دراسات حديثة ( Baeva and 89: 2015, Bordovskaia)؛ حيث تم اعتماد المعايير الخاصة بقياس السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية والمعايير الخاصة بقياس الصحة النفسية لدى الطلاب كما يلي:

### • أولاً: مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية

#### • ثانياً: مقياس الصحة النفسية

- ◀ بيئة خالية من العنف النفسي للتفاعل
- ◀ الشعور بالراحة العاطفية
- ◀ بيئة تمكن بلوغ مستويات مرضية من الثقة
- ◀ الشعور بالثقة بالنفس
- ◀ بيئة تمكن بلوغ مستويات مرضية من الاندماج
- ◀ الشعور باحترام الذات
- ◀ تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي

#### • صدق وثبات المقياس - الأصل وبالصورة العربية

إجراءات ترجمة مقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية ومقياس الصحة النفسية لمنسوبي تلك البيئة للغة العربية وإجراءات التحقق من صدق وثبات مقياسي الدراسة.

◀ قام الباحث بترجمة المقياسين من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، مراعيًا تكييفه للثقافة السعودية، مع الحرص على عدم الإخلال بمضمون فقرات المقياسين، وذلك للمحافظة على مقياس السلامة النفسية للبيئة ومقياس الصحة النفسية لمنسوبي تلك البيئة في صورتها القريبية من صورتها الأولية.

◀ قام الباحث من التأكد من دقة الترجمة العربية للمقياسين، من خلال تنفيذ الإجراء المتبع عادة في ترجمة المقاييس، وهو ما يعرف بالترجمة

العكسية، حيث يقوم بإعادة ترجمة الصورة العربية للمقاييس إلى اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال الاستعانة بأحد المختصين في الترجمة. قام الباحث بالمقارنة بين الصورة الإنجليزية المترجمة والصورة الإنجليزية الأصلية، للتأكد من من عدم وجود فروق في ترجمة الكلمات، والتأكد من سلامة الترجمة.

تم عرض المقاييس على مختص في اللغة العربية بغرض التحقق من السلامة اللغوية للفقرات، والذي أبدى بعض الملاحظات التي تم تضمينها في النسخة المعدلة.

قام الباحث بالتأكد من صدق محتوى المقاييس من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية، من خلال عرض المقاييس على عدد من المحكمين المتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد والصحة النفسية لإبداء ملاحظاتهم في مضمونها، وتقديم أي اقتراحات أخرى يرونها مناسبة.

تم عرض المقاييس بعد الترجمة على المحكمين والقيام بإجراءات الصدق المنطقي وإجراء التعديلات المناسبة على الفقرات التي أشار المحكمون إليها، وتم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الأقسام الأدبية والعلمية للجامعات السعودية في جدة من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (T-test) بفارق زمني مدته أسبوعان للتأكد من وضوح فقرات المقاييس، وللتأكد من خلوهما من الأخطاء والغموض، وللتعرف على الوقت المناسب لجمع البيانات. وبينت النتائج أن جميع فقرات المقاييس حققت معامل ارتباط بدرجة كلية أعلى من (0.60) لكليهما، وهي درجة مقبولة ضمن مقاييس البحث العلمي.

فيما يتعلق بثبات المقاييس تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من من خارج عينة الدراسة مرتين، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للمقاييس، وتم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع المجالات المقاييس ككل؛ إذ يقيس مدى التناسق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في المقاييس، والجدول (٢) يوضح النتائج الخاصة بمقياس السلامة النفسية للبيئة التعليمية، بينما الجدول (٣) يوضح النتائج الخاصة بمقياس الصحة النفسية لمنسوبي تلك البيئة. تبين أن معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات المقاييس ذات قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠.٦٠) (الشريفين والكيلاني، ٢٠٠٧)، كما يلي:

الجدول (٢): معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation)، ومعامل ثبات المقياس السلامة النفسية بطريقة (كرونباخ ألفا)

معامل ثبات تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)	المجال
٠.٧٧	٠.٨٢	بيئة تفاعلية آمنة فكرياً
٠.٧٥	٠.٨٥	بيئة إجتماعية آمنة نفسياً
٠.٧٨	٠.٨٣	بيئة تعليمية تنموية هامة
٠.٧٦	٠.٨٥	المجال ككل

❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من الجدول (٢) ما يأتي:

« معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠.٨٢ - ٠.٨٥).

« تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات المقياس ما بين (٠.٧٥ - ٠.٧٨)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يدل على ثبات تطبيق المقياس.

الجدول (٣): معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل ثبات مقياس الصحة النفسية بطريقة (كرونباخ ألفا)

معامل تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ ألفا)	المجال
٠.٧١	٠.٨١	الشعور بالراحة العاطفية والنفسية
٠.٧٣	٠.٨٠	الشعور بالاستقرار العاطفي
٠.٧٤	٠.٧٩	تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي
٠.٧٣	٠.٨١	المجال ككل

❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من الجدول (٣) ما يأتي:

« معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات المقياس تراوحت بين (٠.٧٩ - ٠.٨١).

« تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات المقياس ما بين (٠.٧١ - ٠.٧٤)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

### • إجراءات جمع البيانات للدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بعد تطوير أدوات جمع البيانات للدراسة بما يأتي:

« زيارة أولية للأقسام الأكاديمية لمعرفة مدى ملاءمة البيئة التعليمية ومدى تعاون المنسوبين لجمع البيانات.

« تم الحصول على الموافقات الرسمية التي تساعد على التواصل مع مجتمع الدراسة وجمع البيانات.

«تمت طباعة وتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة بعد توضيح أهمية وأهداف الدراسة وسرية النتائج.  
«قام الباحث بإعطاء الفرصة الكاملة من حيث الخصوصية لأفراد العينة لتعبئة الاستبيان.

### • أدوات التحليل الإحصائي للبيانات

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، ومعاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، إضافة إلى استخدام معامل الاتساق الداخلي ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب درجة ثبات أداة المقياس الصحة النفسية ومقياس السلامة لدى البيئة التعليمية.

### • نتائج تحليل البيانات ومناقشتها

**أولاً: نتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** "ما مدى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مجال "السلامة النفسية"، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال "السلامة النفسية للبيئة التعليمية" مرتبة تنازلياً

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتبة
٢	بيئة اجتماعية آمنة نفسياً	3.70	0.88	مرتفعة	١
١	بيئة تفاعلية آمنة فكرياً	3.51	0.78	متوسطة	٢
٣	بيئة تعليمية تنموية هامة	3.09	0.94	متوسطة	٣
المجال ككل					
		3.43	0.72	متوسطة	

يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مجال السلامة النفسية للبيئة التعليمية تراوحت بين (٣.٠٩ - ٣.٧٠)، حيث جاء بالترتبة الأولى بعد "بيئة اجتماعية آمنة نفسياً" بمتوسط حسابي (٣.٧٠) ودرجة تقييم مرتفعة، وبالترتبة الثانية جاء بعد "بيئة تفاعلية آمنة فكرياً" بمتوسط حسابي (٣.٥١)، ودرجة تقييم متوسطة، جاء بالترتبة الثالثة والأخيرة بعد "بيئة تعليمية تنموية هامة" بمتوسط حسابي (٣.٠٩)، ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٤٣) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن درجة توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة كانت متوسطة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات بعد من أبعاد مجال السلامة النفسية للبيئة التعليمية على حدة، جداول (٥-٧) توضح ذلك.

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة تفاعلية آمنة فكرياً" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١	بيئة الجامعة خالية من العنف النفسي تساعد على التفاعل مع الآخرين	3.91	1.11	مرتفعة
٢	٤	بيئة الجامعة تمكن بلوغ مستويات مرضية من الاندماج مع الآخرين	3.65	1.07	متوسطة
٣	٢	بيئة الجامعة تمكن بلوغ مستويات مرضية من الثقة بالآخرين	3.35	0.99	متوسطة
٤	٣	بيئة الجامعة مناسبة لممارسة حرية التعبير عن الرأي	3.12	1.28	متوسطة
بعد "بيئة تفاعلية آمنة فكرياً" ككل					
			3.51	0.78	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة تفاعلية آمنة فكرياً" تراوحت بين (٣.١٢ - ٣.٩١)؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١)، ونصها "بيئة الجامعة خالية من العنف النفسي تساعد على التفاعل مع الآخرين" بمتوسط حسابي (٣.٩١)، ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) "بيئة الجامعة مناسبة لممارسة حرية التعبير عن الرأي" بمتوسط حسابي (٣.١٢)، ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٥١)، بدرجة تقييم متوسطة.

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة اجتماعية آمنة نفسياً" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية الاحترام بالذات وبالآخرين	3.87	1.04	مرتفعة
٢	٣	بيئة الجامعة مناسبة للاحتفاظ بالكرامة الشخصية	3.78	1.23	مرتفعة
٣	٤	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية الشعور الإيجابي	3.62	1.06	متوسطة
٤	١	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية الشعور بالانتماء	3.54	1.07	متوسطة
بعد "بيئة اجتماعية آمنة نفسياً" ككل					
			3.70	0.88	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة اجتماعية آمنة نفسياً" تراوحت بين (٣.٥٤ - ٣.٨٧)؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٢)، ونصها "بيئة الجامعة مناسبة لتنمية الاحترام

بالذات وبالأخرين" بمتوسط حسابي (٣.٨٧)، ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) "بيئة الجامعة مناسبة لتنمية الشعور بالانتماء" بمتوسط حسابي (٣.٥٤)، ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٧٠) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة تعليمية تنموية هامة" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٤	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية روح المثابرة والارتقاء	3.24	1.22	متوسطة
٢	١	بيئة الجامعة مناسبة للحصول على المساعدة عند الحاجة	3.09	1.17	متوسطة
٣	٣	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية قدرة مواجهة التحديات وحل المشاكل المعقدة	3.08	1.07	متوسطة
٤	٢	بيئة الجامعة مناسبة لتنمية قدرات الإبداع الشخصي	2.96	1.19	متوسطة
بعد "بيئة تعليمية تنموية هامة" ككل					
			3.09	0.94	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "بيئة تعليمية تنموية هامة" تراوحت بين (٢.٩٦ - ٣.٢٤)، بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٤)، ونصها "بيئة الجامعة مناسبة لتنمية روح المثابرة والارتقاء" بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) "بيئة الجامعة مناسبة لتنمية قدرات الإبداع الشخصي" بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٠٩) بدرجة تقييم متوسطة.

#### • النتائج الخاصة بالسؤال الثاني ومناقشتها

ثانياً: نتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما مدى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في المدارس تحت الدراسة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مجال "السلامة النفسية للطلاب"، الجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال "السلامة النفسية للطلاب" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	الشعور بالاستقرار العاطفي	3.56	0.94	متوسطة
٢	١	الشعور بالراحة العاطفية والنفسية	3.24	0.97	متوسطة
٣	٣	تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي	3.12	0.89	متوسطة
المجال ككل					
			3.31	0.73	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال "السلامة النفسية للطلاب" تراوحت بين (٣.١٢ - ٣.٥٦) بدرجة

تقييم متوسطة لجميع الأبعاد؛ حيث جاء بالمرتبة الأولى بعد "الشعور بالاستقرار العاطفي" بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وبالمرتبة الثانية جاء بعد "الشعور بالراحة العاطفية والنفسية" بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، جاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة بعد "تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي" بمتوسط حسابي (٣.١٢)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٣١) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن درجة الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في المدارس تحت الدراسة كانت متوسطة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات بعد من أبعاد مجال السلامة النفسية للطلاب على حدة، جداول (٩- ١١) توضح ذلك.

جدول رقم (٩): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الشعور بالراحة العاطفية والنفسية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٤	أشعر بأن الحياة ممتعة بين أفراد مجتمع جامعي	3.53	1.17	متوسطة
٢	٥	أشعر بالرغبة في الاستمرار في الحياة الجامعية	3.37	1.37	متوسطة
٣	١	بيئة الجامعة مجتمع حقيقي يشجع على العيش فيه	3.29	1.14	متوسطة
٤	٣	أشعر بنشاط جسدي حقيقي عند حضوري للجامعة	3.08	1.17	متوسطة
٥	٢	أشعر بعاطفتي نشطة ودافئة عندما أكون في الجامعة	2.94	1.17	متوسطة
		بعد "الشعور بالراحة العاطفية والنفسية" ككل	3.24	0.97	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٩) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الشعور بالراحة العاطفية والنفسية" تراوحت بين (٢.٩٤- ٣.٥٣) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٤)، ونصها "أشعر بأن الحياة ممتعة بين أفراد مجتمع الجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٥٣)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) "أشعر بعاطفتي نشطة ودافئة عندما أكون في الجامعة" بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٢٤) بدرجة تقييم متوسطة.

جدول رقم (١٠): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الشعور بالاستقرار العاطفي" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣	أشعر باحترام ذاتي عندما أكون في الجامعة	3.91	1.01	مرتفعة
٢	٢	أشعر بالثقة بالنفس عندما أكون في الجامعة	3.77	1.01	مرتفعة
٣	١	أشعر بالراحة والاستقرار النفسي في بيئة جامعتي	3.40	1.21	متوسطة
٤	٤	تكون مشاعري إيجابية عندما أكون في الجامعة	3.40	1.13	متوسطة
٥	٥	أشعر بالرغبة في الاستمرار في مجتمع الجامعة	3.34	1.37	متوسطة
		بعد "الشعور بالاستقرار العاطفي" ككل	3.56	0.94	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (١٠) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "الشعور بالاستقرار العاطفي" تراوحت بين (٣.٣٤ - ٣.٩١)؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣)، ونصها "أشعر باحترام ذاتي عندما أكون في الجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٩١)، ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) "أشعر بالرغبة في الاستمرارية في مجتمع الجامعة" بمتوسط حسابي (٣.٣٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٥٦) بدرجة تقييم متوسطة.

جدول رقم (١١): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٥	اتعامل مع المواقف الصعبة دون تعريض نفسي لأي مخاطر	3.26	1.24	متوسطة
٢	٣	أشعر إيجابياً بإمكانيات وقدرات علمية لحل المشاكل المعقدة	3.20	1.11	متوسطة
٣	٤	أشعر بنشاط فكري ومعرفي حقيقي عند حضوري للجامعة	3.07	1.07	متوسطة
٤	٢	أقوم دائماً بتنفيذ واجباتي التعليمية بالشكل والوقت المطلوب	3.05	1.30	متوسطة
٥	١	أرغب أن أشارك في نشاطات للتنمية المعرفية في الجامعة	2.99	1.31	متوسطة
بعد "تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي" ككل			3.12	0.89	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (١١) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد "تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي" تراوحت بين (٢.٩٩ - ٣.٢٦) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات؛ حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٥)، ونصها "أتعامل مع المواقف الصعبة دون تعريض نفسي لأي مخاطر" بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) "أرغب أن أشارك في نشاطات للتنمية المعرفية في الجامعة" بمتوسط حسابي (٢.٩٩)، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.١٢) بدرجة تقييم متوسطة.

#### • النتائج الخاصة بالسؤال الثالث ومناقشتها

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:** ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في المدارس تحت الدراسة ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في تلك الدراسة؟



وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد مجالي (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية، والشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب)، الجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٢): معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين أبعاد مجالي (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية، والشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب)

المجال	الشعور بالراحة العاطفية والنفسية	الشعور بالاستقرار العاطفي	تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي	الصحة النفسية للطلاب
بيئة تفاعلية آمنة فكرياً	معامل الارتباط	0.51*	0.54*	0.63*
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
	العدد	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
بيئة اجتماعية آمنة نفسياً	معامل الارتباط	0.55*	0.62*	0.68*
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
	العدد	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
بيئة تعليمية تنموية هامة	معامل الارتباط	0.17*	0.16*	0.10*
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
	العدد	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥
السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل	معامل الارتباط	0.53*	0.57*	0.61*
	الدلالة الإحصائية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
	العدد	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥

❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

يظهر الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في الجامعات ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب في تلك الدراسة؛ حيث كانت معاملات الارتباط بين جميع أبعاد مجالي (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية، والشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

رابعاً: نتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول حول مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية) تبعاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٣): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية) تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	T	إناث		ذكور		أبعاد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.74	0.34	0.78	3.52	0.79	3.49	بيئة تفاعلية آمنة فكرياً
0.77	0.30	0.88	3.69	0.88	3.71	بيئة اجتماعية آمنة نفسياً
0.00	6.12	0.91	3.37	0.89	2.81	بيئة تعليمية تنموية هامة
0.01	2.58	0.76	3.53	0.67	3.34	السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل

يظهر الجدول رقم (١٣) ما يلي:

◀◀ عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول بعدي "بيئة تفاعلية آمنة فكرياً، وبيئة اجتماعية آمنة نفسياً" تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

◀◀ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول بعد "بيئة تعليمية تنموية هامة" تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (T) (٦.١٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢.٨١).

◀◀ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول مجال السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (T) (٢.٥٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٥٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣.٣٤).

ملاحظة: يتضح هنا من النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول مستوى توفر السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى الطلبة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

خامساً: نتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول مستوى الشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياسي مجالي (السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية، والشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب) تبعاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٤): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس (الصحة النفسية لدى الطلبة) تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	T	إناث		ذكور		البعد
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.00	3.00	0.90	3.39	1.02	3.10	الشعور بالراحة العاطفية والنفسية
0.06	1.91	0.92	3.65	0.95	3.47	الشعور بالاستقرار العاطفي
0.00	11.19	0.70	2.68	0.85	3.55	تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي
0.07	1.84	0.63	3.24	0.81	3.37	الصحة النفسية لدى الطلبة ككل

يظهر الجدول رقم (١٤) ما يلي:

◀ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول بعد الشعور بالراحة العاطفية والنفسية تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (T) (٣.٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٣٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣.١٠).

◀ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول بعد تحقيق مستوى أعلى من النشاط المعرفي تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث بلغت قيمة (T) (١١.١٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٣.٥٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢.٦٨).

◀ عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول بعد "الشعور بالاستقرار العاطفي" تبعاً لمتغير الجنس؛ حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

◀ عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول مجال "الشعور بالصحة النفسية لدى الطلبة ككل" تبعاً لمتغير الجنس؛ كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ).

◀ ملاحظة: يتضح هنا من النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط إجابة أفراد العينة حول مستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلبة في الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس.

#### • مناقشة النتائج

##### مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستويات السلامة النفسية بأبعادها المختلفة كانت متوسطة للبيئة التعليمية، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن السلامة النفسية تعزز رضا الطلبة بالثقة بالنفس واحترام الذات، وتنمية الشعور الإيجابي للطلبة، والاندماج مع الآخرين، وإيجاد الأهمية المرجعية للبيئة بحيث تزيد من انتماء الطلبة للمؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها. ويؤكد الباحث

أن طبيعة التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية يدعم إحساس الطلبة بالانتماء للبيئة التعليمية، وينمي روح المثابرة والارتقاء، ويحقق لهم السلامة النفسية فيشعرون بالأمان وأنهم بعيدون عن الخطر والخوف والتهديدات، وتعد البيئة التعليمية الخالية من العنف النفسي تساعد على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم، وقد يرجع ذلك إلى أن الحاجة للسلامة النفسية حاجة بشرية أساسية، ولكن في السياق النفسي لها دور أرقى في تحديد مدى التطور الإيجابي في وجود أو غياب التهديدات في تطوير هيكل شخصية الطلبة. وإهمال هذه الحاجات قد يؤدي إلى زيادة التهديدات والضغوط على الحياة الطلبة في الجامعات. لذلك تعد السلامة النفسية في البيئة التعليمية جانباً مهماً في بناء شخصية الطلبة بشكل إيجابي.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ( Baeva and ordovskaia, 2015) التي أشارت إلى أن درجة السلامة النفسية في البيئة التعليمية من وجهة نظر الطلبة كانت مرتفعة، ومن الممكن عزو هذا الاختلاف إلى كون أفراد عينة تلك الدراسة من طلبة المدارس، وهذا يضعنا أمام افتراض يتعلق باختلاف المرحلة العمرية، بمعنى أن التعليم للطلبة المدارس قد يشكل حصانة قوية لهم؛ كون المدارس تسعى لتوفير السلامة النفسية لهم بشكل أساسي، وتوفير برامج إرشادية وتدريبية مساندة لتحقيق السلامة النفسية.

#### مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن مستويات الصحة النفسية بأبعادها المختلفة كانت متوسطة لدى طلبة الجامعات السعودية، ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى طلبة الجامعة نظراً لاعتقادهم وإدراكهم لإنسانيتهم، وثقتهم بأنفسهم بشكل مرتفع، وأهمية التعايش مع الآخرين، وحاجة كل منهم إلى الاحترام والتقبل والقبول، والتسامح مع الآخرين، وكذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة العمرية يكون أكثر حاجة إلى التعايش مع الآخرين وبناء العلاقات الشخصية التي تطور العقل البشري وتزيد من مستوى الثقة بالنفس، والتكيف السليم مع المواقف الصعبة دون أن يعرض نفسه لأي نوع من المخاطر، وقد يرجع ذلك إلى فاعلية المؤسسة التعليمية التي تلعب الدور الأبرز في إعداد الطلبة وتوفير جميع الإمكانيات المادية والمكانية وتوفير جميع الأنشطة التربوية بالشكل المطلوب، وتنطلق الأسس الرئيسية لإعداد الطلبة من تعاليم وقيم الدين الإسلامي الذي يزرع روح التمسك بالقيم الإنسانية والأخلاقية بشكل كبير، كما يعزو الباحث ذلك إلى دور المؤسسات التعليمية في تقديم الدعم ذاتي وغير ذاتي مبني على أسس علمية صحيحة لجميع الأفراد في البيئة التعليمية في وسط من الاهتمام، والحماية، والرفاهية، وحرية الاختيار للنشاطات والتواصل.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من العمري (٢٠١٢) ودراسة الرحيلي (٢٠١٥)، واللتين أشارت نتائجهما إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى طلبة كانت بدرجة متوسطة، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المصري (٢٠١٤)، والتي أشارت إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة في جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة مرتفعة.

#### مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين مستوى توفر السلامة النفسية لدى البيئة التعليمية في الجامعات ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى الطلاب، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وجود الطلبة في بيئة تعليمية آمنة ذات قدر عالٍ من السلامة النفسية، شرط أساسي في تطور الشخصية وتعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة، فسلامة النفسية هي هيكل يحوي الحالة الذهنية والشخصية والاجتماعية، والتي ذات صلة بقدرة الطلبة على تخطي الصعوبات والخوف في بناء العلاقات مع الآخرين. فسلامة النفسية تحدد تركيز الطلبة على تحقيق مستوى معين في نظام العلاقات الاجتماعية وتحديد الوضع الاجتماعي لهم في بيئتهم الذي يعد مؤشراً أساسياً لدعم الصحة النفسية والنمو الإيجابي لشخصية الطلبة. وقد يرجع ذلك إلى أن النظام التعليمي السعودي يسعى إلى توفير الدورات الإرشادية والتثقيفية والأنشطة التربوية للمدرس والطالب، وأن هذه التغيرات الإيجابية تؤثر بشكل إيجابي على شخصية أفراد العملية التعليمية وتزيد من قدرتهم على تخطي المشكلات والتحديات والأزمات التي تؤثر بشكل سلبي عليهم وقدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتحقيق الراحة العاطفية لهم، وتعد جميع هذه التغيرات الإيجابية أحد مؤشرات تعزيز الصحة النفسية، لكل من المعلم والطالب.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Kovrov and Antonova, 2013)، والتي أشارت إلى أن الطلبة الذين يعيشون في بيئة خالية من العنف النفسي، ومن التهديدات الداخلية والخارجية، والصراعات النفسية، والضغوط النفسية، هم من يشعرون بصحة نفسية أفضل من الطلبة الذين يعيشون في بيئة تربوية غاب عنها الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تحد من العنف النفسي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Bacakova, 2011) التي أكدت أهمية البيئة التعليمية الآمنة نفسياً ودورها في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة.

#### مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول مجال السلامة النفسية للبيئة التعليمية ككل تبعاً لمتغير الجنس؛ وجاءت

الفروق لصالح الإناث، ويكون مرد هذه النتيجة إلى أن السلامة النفسية لها تأثير فعال في إدراك المرأة أكثر من الرجل، وأن افتقادها الشعور بالأمان يجعلها أكثر حساسية في إدراك المواقف الضاغطة اليومية والتهديدات الداخلية والخارجية، مما يؤدي إلى انخفاض قدرتها على مواجهة الصراعات والأزمات النفسية التي تتعرض لها، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر حساسية وتأثراً بسلوك الآخرين - خاصة المدرسين - من الذكور، وأن شعورها بالأهمية والقيمة يتوقف على علاقاتها بالآخرين، وأن السلامة النفسية تقي المرأة أكثر من الرجل من الأمراض الجسدية والنفسية، كما أن الأنثى تضع أهمية كبيرة على علاقاتها مع الآخرين، وتعتمد في تقديرها لذاتها على مدى نجاح أو فشل علاقاتها مع الآخرين، وهذه الطبيعة الخاصة بالأنثى تؤهلها لكي تكون أكثر طلباً للحماية والسلامة النفسية مقارنة بالذكور.

#### مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول مجال "الشعور بالصحة النفسية لدى الطلبة ككل" تبعاً لمتغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً يعيشون في نفس البيئة وفي نفس العادات والقيم الاجتماعية مما يجعل من ظروفهم النفسية متقاربة إلى حد ما، وانفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المصري (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

#### • أهم الاستنتاجات:

- ◀ مستوى السلامة النفسية للبيئة التعليمية والشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات السعودية متوسط.
- ◀ مستوى السلامة النفسية للبيئة التعليمية يعزز بشكل كبير أبعاد الصحة النفسية.
- ◀ مستوى السلامة النفسية والصحة النفسية يعزز سلامة البيئة التعليمية، وتوفير مناخ تعليمي آمن صحياً.
- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توفر السلامة النفسية للبيئة التعليمية لدى طلبة الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- ◀ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات السعودية تبعاً لمتغير الجنس.

#### • التوصيات:

- ◀ تكثيف الدورات التدريبية التي تتعلق بالإرشاد والتوجيه في جوانب الصحة النفسية لتساعد الطلبة على الحفاظ على صحتهم النفسية في ظل الظروف

- الحياتية الصعبة، وتبصيرهم بكيفية مواجهة هذه الظروف وعلاجها في ضوء الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوثها.
- « حث المؤسسات التعليمية على خلق جو من الترابط الاجتماعي والمعرفي، وذلك للحفاظ على الصحة النفسية للطلبة.
- « الاهتمام بتوعية أفراد العملية التعليمية الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات على التواصل مع بعضهم البعض؛ حيث يصبح الطالب أكثر ثقة في المدرس واتباع النصيحة بشكل فعلي.
- « إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لهذه الدراسة لتشمل فئات ومجتمعات تعليمية أخرى كالمدارس.
- « حث الباحثين على إجراء الدراسات حول السلامة النفسية والصحة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى من أجل إلقاء المزيد من الضوء على السلامة النفسية والصحة النفسية لما لهما من أهمية في حياة الفرد.
- « إجراء دراسات لمعرفة المشاكل التي تواجه الطلبة في البيئة التعليمية والتي تحد من تنمية قدرات الإبداع الشخصي، وحرية التعبير عن الرأي، وضعف الثقة بالآخرين، والعمل على علاجها بطرق علمية سليمة.
- « إنشاء مركز لتدريب المدرسين على استخدام الطرق والتكنولوجيا المستخدمة في بناء وتطور شخصية الطلاب والتي تدعم ثباتهم ومقاومتهم تجاه المؤثرات السلبية.

#### • أولاً: المراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٥)، الصحة النفسية "منظور جديد"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو العيون، سمير (٢٠١٥). الثقافة الصحية (ط٢)، عمان: دار المسيرة.
- أبو ظريفية، فاطمة أحمد خليل (٢٠٠٦)، أثر البيئة التعليمية في رعاية الموهبة.
- أسعد، أمان (٢٠٠٨). الثقافة الصحية، مصر، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أسعد، زقاوة (٢٠١٤)، محددات النجاح الدراسي "مقارنة سيوسيو - سيكولوجية"، مجلة الدراسات النفسية والتربوية "مختبر تطوير الممارسات النفسية والتطوير"، (١٢)، ٤٣- ٦٢.
- دياب، مروان عبد الله (٢٠٠٦)، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة.
- الرحيلي، عابد مفرج بشيبش (٢٠١٥)، أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المرشدين الطلابيين بمدينة مكة المكرمة.. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.
- ساعو، مراد (٢٠١٠)، تأثير السند الاجتماعي (بأبعاده المختلفة) في الصحة النفسية لدى مرضى الغدد الدرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري - تيزي وزو.
- الشلتي، أمل بنت محمد على عبد الله (٢٠١١)، أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية التشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.
- العمري، مرزوق بن أحمد عبد الحسن (٢٠١٢)، الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١٤)، الصحة النفسية، (ط.٥)، دار الفكر، عمان.
- غيث، سعاد منصور محمد (٢٠٠٦)، الصحة النفسية للطفل، الأردن، عمان: دار صفاء.
- قهوجي، سناء فاروق (٢٠١٠)، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء "دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- المصري، إبراهيم سليمان (٢٠١٤)، تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة الدراسات النفسية والتربوية (١٣)، ١٣١-١٤٩.
- المطيري، معصومة سهيل (٢٠١٤)، الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- مغربي، عمر بن عبد الله مصطفى (٢٠٠٨)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

#### • ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bacakova, M. (2011). Developing Inclusive Educational Practices for Refugee Children in the Czech Republic. **Intercultural Education**, 22(2), 163-175.
- Baeva, I., and Bordovskaia, N. (2015). The psychological safety of the educational environment and the psychological well-being of Russian secondary school pupils and teachers. **Psychology in Russia: State of the Art**, 8(1), 86-99
- Chukwumeka, O. (2013). Environmental Influence on Academic Performance of Secondary School Students in Port Harcourt Local Government Area of Rivers State. **Journal of Economics and Sustainable Development**, 4(12), 34-39.
- Dollard, M., and Bakker, A. (2010). Psychosocial safety climate as a precursor to conducive work environments, psychological health problems, and employee engagement. **Journal of Occupational and Organizational Psychology**, 83, 579-599.
- Duruji, M, Azuh, D., and Olarenwaju, F. (2014) Learning Environment and Academic Performance Of Secondary School Students In External Examinations: A Study Of Selected Schools In Ota .**International Conference on Education and New Learning Technologies** EDULEARN14 Proceedings, 5042-5053.
- Egunsola, A. O. E. (2014). Influence of Home Environment on academic Performance of Secondary School Students in Agricultural Science in Adamawa State Nigeria. **IOSR Journal of Research & Method in Education (IOSR-JRME)**, 4(4), 46-53.



- Fisher, J. (2011). The Four Domains Model: Connecting Spirituality, Health and Well-Being. **Religions** 2(7), 17-29.
- George, U., Thomson, M., Chaze, F., and Guruge, S. (2015). Immigrant Mental Health, A Public Health Issue: Looking Back and Moving Forward. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 12, 13624-13648.
- Joshi, Sh., and Kumari, Sh. (2011). Religious Beliefs and Mental Health: An Empirical Review. **DELHI PSYCHIATRY JOURNAL**, 14(1), 40-51.
- Kislyakov, P, Shmeleva, E, Karaseva.(2014). Monitoring of Education Environment according to the Social-Psychological Safety Criterion, **Published by Canadian Center of Science and Education**
- Korir, D., and Kipkemboi, F. (2014). The Impact of School Environment and Peer Influences on Students' Academic Performance in Vihiga County, Kenya. **International Journal of Humanities and Social Science**, 4(5:1), 240-251.
- Kovrov, V., and Antonova, A. (2013). Safety of educational environment: psychological and pedagogical aspects. **Giornale Italiano Della Ricerca Educativa**, 10(10), 107-114.
- Major, B., Appelbaum, M. Beckman, L. Ann Dutton, M., Russo. N., West, C. (2009). Abortion and Mental Health " Evaluating the Evidence ". **American Psychological Association**, 64(9), 863-890
- Odeh. R., Oguche, O., and Ezekiel Dondo, L. (2015). Influence Of School Environment On Academic Achievement Of Students In Secondary Schools In Zone "A" Senatorial District Of Benue State, Nigeria. **International Journal of Recent Scientific Researc**, 6(7), 4914-4922.
- Ogbeba, J., and Muluku, A. (2013). Influence Of Clean School Environment and Standard Class Room Size and Facilities on Students' Achievement in Biology in Gwagwalada Area Council of Fct -Abuja. **Case Studies Journal-Issue-Aug-2013 ISSN (2305-509X)**, 21-26.
- Rah, Y. Shangmin, C. & Thi, Thu (2009). Building Bridges Between Refugee Parents and Schools. **International Journal of Leadership in Education**, 12(4), 347-365.
- Rivers, I, Poteat, V., Noret, N., and Ashurst, N. (2011). Observing Bullying at School: The Mental Health Implications Witness Status. **School Psychology Quarterly (American Psychological Association)**, 24(4), 211-223.

- Santos, S., Soares, M., and Pestana Hirata, A. (2013). Attitudes, knowledge, and opinions regarding mental health among undergraduate nursing students. **Rev Esc Enferm USP**, 47(5), 1195-1202
- Thabet, Abdel Aziz: Abed, Yehia: Vostanis, Panos (2004). Comorbidity of PTSD and depression among refugee children during war conflict. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 45(3), 53-542.
- Verrocchio, M., Ambrosini, A., and Fulcheri, M. (2013). Promotion of mental health in children of parents with a mental disorder. **Ann Ist Super Sanità**, 49(4), 406-411.
- Wheeler, A., McKenna, B., Madell, D., Harrison, J., Prebble, K., Larsson, E., Dunbar, L., and Nakarada-Kordic, I. (2015). Self-reported health-related quality of life of mental health service users with serious mental illness in New Zealand. **JOURNAL OF PRIMARY HEALTH CARE**, 7(2), 117-123
- Volkova, E. N. (Ed.). (2011). **Nasilie i shestokoe obrashenie s detmi: Istochniki, prichiny, posledstviya, rezheniya** [Violence and abuse of children: Sources, causes, effects, solutions]. St. Petersburg: Knizhnyiy Dom.
- Bordovskaia, N. V. (2012). Vozmozhnosti obrazovatelnoi sredy v professionalno-lichnostnom pazvitie studentov [Opportunities in the educational environment for students' professional and personal development]. **In Professionalno-lichnostnoe razvitie buduschego spetsialista** [The professional and personal development of the future professional] (pp. 76–91). St. Petersburg: SPbGU.

